الحلقة 7 - عندما يتخلى النبي عن دينه

ماذا لو كانت الخطوة الأولى لتصبح نبياً حقيقياً هي التخلي عن دين آبائك؟ هذه الحلقة تواجه السؤال الأكثر إزعاجاً والذي لم يُجب عليه في التاريخ الديني: لماذا قام رجالٌ وُلدوا في سلالات مقدسة - وكان مقدراً لهم أن يتحدثوا باسم الله - بتغيير مسارهم بشكل جذري؟ نحن نفحص الأدلة التاريخية التي لا تقبل الجدل على أن يسوع، ورغم خلفيته الطاهرة، بحث عن متصوف في البرية يُدعى يوحنا ليعمده في طريق جديد. ثم نكشف عن السنوات الضائعة لموسى، الذي بعد أن أعلن ضياعه الروحي، قضى سبع سنوات كخادم لمرشد صوفي غامض يُدعى "شعيب" قبل أن يرى الشجرة المحترقة. هذه ليست حالات شاذة؛ إنها المخطط الأساسي.

هذا هو المفتاح المخفي للمسار الـ 73. الرحلة إلى الاتصال الإلهي ليست عبر التقليد، بل عبر التحقيق النشط - وهي عملية قوية جداً لدرجة أنها تتطلب ترك إيمانك الموروث خلفك للعثور على "أستاذ حي". باستخدام مفاهيم الرومي والكلمات المباشرة للكتب المقدسة نفسها، يثبت المضيف "حسيني" أن رجال الدين المؤسسين غير مؤهلين للتحدث عن المبادئ الجوهرية للدين، لأنهم عالقون في عالم التقليد. تُظهر هذه الحلقة أن الإيمان الحقيقي لا يبدأ بالتقوى؛ بل يبدأ بالشجاعة لكي تشعر بالاشمئزاز من الخرافات وتبدأ البحث عن الحقيقة من جديد كلياً. أهلاً بكم في "ريستارت".

#ريستارت #حسيني #ريستارت_العالمي #تصوف #متصوفة #أعد_تشغيل_حياتك #وعد_الله #صوفية #اقتباسات_حياة #رومي #روحانية

إنها الساعة 11:15 مساءً بتوقيت كاليفورنيا. أياً كان الوقت نهاراً أو ليلاً لديكم في إيران وعبر العالم، ما زلت أنا حسيني، وأعياد سعيدة لكم.

هذه هي "ريستارت"، الحلقة السابعة، ولدينا أكثر من مائتي سؤال طرحتموها على فيسبوك، تيليجرام، وغيرها. أنا سعيد لأن لديكم كل هذا الاهتمام. امتلاك "الهمّ" أو الاهتمام هو نقطة مهمة جداً. الفهم هو "همّ". في نظر حسيني، الشخص الذي يريد أن يفهم شيئاً يجب أن يكون لديه "همّ الفهم". انتبه جيداً، عزيزي المستمع.

تخيل أنك تمشي في شارع به خمسون أو خمسمائة متجر. عندما يكون همّك هو التسوق وتريد شراء شيء ما، تذهب مباشرة إلى السوبر ماركت، تقوم بالتسوق، وفي طريقك ترى خمسين متجراً آخر. لكن عندما لا يكون ذلك همّك، فإنك لا تنتبه إليها. في نفس ذلك المسار الذي يضم خمسين متجراً، في اللحظة التي تشعر فيها بألم في الأسنان، تجد فجأة عيادة طبيب الأسنان. لقد مشيت في هذا الطريق خمسة آلاف مرة لكنك لم ترَ طبيب الأسنان أبداً. ولكن عندما آلمك سنّك، فإن "همّ" ألم الأسنان جعلك ترى الطبيب. الآن، إذا كنت بحاجة إلى المال، يظهر همّ البنك. هل كانت هذه المتاجر الخمسون الأخرى موجودة من قبل أم لا؟ كانت موجودة، لكنك لم تنتبه. الجار الذي يسكن على بعد خمسة أزقة كان موجوداً دائماً، لكنه يصبح مهماً فقط عندما تريد الزواج من ابنته. "ريستارت" هو همّ، مما يعني أن فقط أولئك الذين لديهم "همّ الفهم" يمكنهم الاستماع إلى ريستارت. الفهم هو همّ وشغل شاغل. أي شخص يريد أن يفهم ويستوعب شيئاً ما يجب أن يمتلك هذا الهمّ. انتبه، عزيزي المستمع.

في الشارع الذي تمشي فيه، ترى الدين. ترى أديان موسى وعيسى ومحمد، وترى الجنس، وترى قضايا أخرى. ترى الطعام، المال، الثروة، المكانة، السياسة، ترى كل شيء. أو ربما تفكر في النمل الأبيض. أو تفكر في المجرة وتعتبر نفسك عالم فلك، أو تظن أنك في الـ CIA، أو لا أعرف، تضع نفسك في أي مكان في العالم - هذا هو همّك. ولهذا السبب قد لا يكون لدى طبيب الأسنان أبداً همّ الإصابة بالسرطان.

في هذا الشارع، يوجد متجر آخر لم تنتبه إليه أبداً، اسمه "ريستارت". هناك متجر آخر يمتد لآلاف الكيلومترات، لكنك حتى الآن كنت تظن أنه مجرد حديقة. هذا يسمى همّ ريستارت - فهم الأشياء التي تحتاج إلى استيعابها. انتبه لهذا.

بالنسبة لـ "ريستارت"، هناك مشكلتان. أولاً، من الصعب جداً جعل الأشخاص الذين آمنوا بمسار معين وقبلوه يفهمون ويرجعون عنه. يجب أولاً أن أجعلهم يتوقفون. يجب أن أقول: "يا سيدي، طريقك رائع، لكن انتظر خمس دقائق ولنتناول الشاي معاً". ريستارت هو تقديم

ذلك الشاي في تلك اللحظة. هذه طريقة واحدة. الطريقة الثانية هي أن هناك مجموعات أخرى تسعى بصدق لفهم طريقة تفكير ما. ماذا يعني ذلك؟ على سبيل المثال، الملحد. مشكلتنا مع الملحد قد تُحل بشكل أسهل بكثير لأن هذا الشخص، الذي قد لا يكون لديه إيمان بالدين مثلاً، قد يكون لديه على الأقل إيمان بالتفكير. قد لا يفهم، لكنه على الأقل يفكر. يمكنك التفكير في المجرة، لكن عدم فهمها هو أمر آخر. حقيقة أنك تفكر فيها هي مسألة مختلفة.

الآن، تم طرح الكثير من الأسئلة. يا سيدي، ما هو هذا "الإنسان الكامل"؟ ما فائدته لنا؟ ما هي القصة كلها؟ ما السبب لمعرفة الإنسان الكامل؟ خلال برنامج ريستارت، سيتم الرد على هذه الأسئلة واحداً تلو الآخر.

ما الذي أعرضه عليكم؟ هذه نقطة مهمة جداً. من هو هدفي؟ هدفي ليس مجرد مجموعة واحدة. هدفي هو السبعة مليارات شخص في العالم الذين سيمرون بالتأكيد عبر "ريستارت"، بمعنى أنهم سيموتون بالتأكيد. أي شخص في العالم لن يموت، ليس بحاجة ليكون من جمهور ريستارت. أي شخص لم يأتِ إلى كوكب الأرض - أي لم يولد - ربما ليس من جمهور ريستارت.

ريستارت هو برنامج صوفي (عرفاني). سأقدم توضيحاً صغيراً آخر لأن هناك العديد من المواضيع في ريستارت. الآن، من يجب أن يستمع إلى ريستارت؟ قريباً في ريستارت، سنتحدث عما يحدث بداخلكِ عندما تقابلين شاباً وتريدين إنجاب طفل. لا يوجد طبيب في العالم يمكنه إخبارك بما ستكون مهنة طفلك، باستثناء ريستارت. لا يوجد طبيب يمكنه إخبارك إذا كان طفلك القادم - وأنتِ لم تتزوجي هذا الشاب بعد - سيكون صبياً أم بنتاً، باستثناء ريستارت. لا يوجد طبيب يمكنه إخبارك ماذا سيحدث لهذا الطفل من عمر شهرين، باستثناء ريستارت. لا يوجد طبيب يمكنه إخبارك لماذا، من بين العشرة أحباء الذين واعدتِهم، تزوجتِ هذا الشخص بالتحديد، باستثناء ريستارت. بمعنى، إذا أردت العبث مع الفتيات، عليك المجيء إلى ريستارت. العبث مع الأولاد في ريستارت. إذا أردتِ الطلاق، يجب أن تستمعي إلى ريستارت. قريباً، ستُفتح المواضيع لأن هذا لا علاقة له بالطب.

... لا يوجد طبيب يمكنه إخبارك بما يحدث في الليلة الأولى في القبر، أين ستموت، أو ماذا سيحدث، باستثناء ريستارت. لا طبيب، لا دكتوراه، لا عالم فلك يمكنه إخبارك بما يحدث بعد أن تموت، باستثناء ريستارت. لا يوجد دين يمكنه إخبارك بما يحدث بعد الموت... لقد سمعوا هذه الجمل من المتصوفة على مدى عشرات الآلاف من السنين، نعم، أنت تموت ويأتي "نكير ومنكر"، مما يعني أنهم سرقوا مواد المتصوفة. جاؤوا، ودون فهمها، قدموا القشرة فقط. ولهذا السبب يغضب الرومي ويقول: "أخذنا اللب من القرآن" - ويعني من الإنجيل أيضاً - "وتركنا القشر للحمير" - بمعنى، تركنا القشر لحسيني. لذا، ما يحدث قبل ولادتك مرتبط بريستارت، وما يحدث بعد موتك مرتبط بريستارت. يا سيدي، أليس هذا همّك؟ من أجل قضية تافهة في هذا الوجود الممتد لمائة عام، كم تعذب نفسك عقلياً؟ الآن، تخيل بعد مائة وخمسين مليون سنة، تموت، وتحاول تمرير بطاقتك الائتمانية في العالم الآخر، ولا تعمل. يسألونك لماذا لم تعمل. تقول: "لم أفهم". لا أحد يستمع؛ يلكمونك في عينك. تقول: "نحن لا نفهم، ما هذا؟" يقولون: "هذا بالضبط ما يفعله برنامج ريستارت".

لذا، بما أن حسيني لا يقول أي شيء من عنده بل ينقل أفكار الرومي وسعدي وحافظ، فأنا فقط، على سبيل المثال، أتحدث عن الأديان، واللا-أديان... نحن لا نتحدث عن الدين فقط على الإطلاق. الدين شيء جيد جداً. لدي الكثير من الاحترام لأي شخص لديه دين، أياً كان، هذا جيد. لكن إذا ذكرت الله، يسوع، الجنة، النار، الناس الطيبين، أو النجاح، فأنت موضع تساؤل. هذه الأشياء تخص ريستارت. أعني، أنها لا تخص برنامج حسيني، بل تخص هذا "الريستارت" الموجود منذ عشرة آلاف سنة، يعني أنها تخص الرومي والآخرين. الرومي لديه الحق في التفسير؛ أنت ليس لديك الحق في تفسير القرآن، أو التوراة، أو الإنجيل. الآن، يمكنك شرح الشريعة للناس، وهذا عظيم. أريد أن أقول إن هذا لا علاقة له بالدين. حتى الملحد يحتاج إلى هذا الريستارت.

لأن فيه نقاطاً مهمة جداً. الأسبوع الماضي، جئنا وأثبتنا، وفقاً لآيات القرآن - انظروا، لا شيء من هذا كان من عندي - أثبتنا أن هناك أشخاصاً على كوكب الأرض لم يصبحوا أنبياء، والأنبياء الكبار... عندما أعطي مثالاً أو مثالين، واليوم سأعطي مثالاً آخر، فهذا يعني أنكم جميعاً ستُذهلون تماماً.

وفقاً لآيات القرآن نفسه، يا أيها المسلمون الأعزاء، في ذلك البرنامج، أثبتنا أنه بجانب موسى، كان هناك رجل يسميه الرومي "الخضر". يذهب موسى إليه ليتعلم شيئاً. هذا الرجل يهين موسى بضع مرات ولا يدعه يرافقه. لا يصادقه ويقول له: "أنت لا تفهم شيئاً"، وموسى لا يعترض. يقبل أن هذا الرجل عظيم، وأن الله هو من أرسل موسى إليه. من فضلكم انتبهوا. أنتم تقولون: "إن شاء الله، سأصبح غنياً؛ إن شاء الله، سأصبح شخصاً جيداً". أولاً، الله ليس متفرغاً ولا يكترث لـ "يشاء" ذلك. ثانياً، أي إله؟ ثالثاً، كيف يبدو إلهك؟ رابعاً، من هو الله؟

الله لا يساعدك على الإطلاق. الله لا يساعدك في أي شيء نهائياً. والدليل هو أن الله شاء لموسى أن يذهب للخضر ليفهم شيئاً ما، والخضر يقول له: "حتى لو استشرت إلهك الخاص، فلن تفهم اللعنة أبداً".

كانت هذه آيات من القرآن أخبرتكم بها. من هم هؤلاء الناس؟ لماذا يُجبر جميع الأبياء على أن يكونوا معهم؟ لماذا هؤلاء الأنبياء الكبار... عندما يكون نبي كبير مجرد بيدق صغير أمام رجل بهذه العظمة، كيف يمكنك أن تحدثني عن أربعة قساوسة، أو أربعة ملالي، أو أربعة حاخامات؟ هل يرى الحاخام المحترم، أو القسيس، أو الملا نفسه في مستوى موسى؟ حتى لو رأى نفسه في مستوى موسى، لا يزال عليه الذهاب إلى الخضر ليفهم شيئاً.

من هو هذا الخضر؟ نسميهم المتصوفة (الصوفية). نسميهم العرفاء. نسميهم "الإنسان الكامل" أو شخصاً متصلاً بالإنسان الكامل، وستتضح مراتبهم. اليوم، أريد أن أجلب دليلاً أو دليلين إضافيين لإغلاق هذا الموضوع تماماً. لكي تفهموا أنه، يا سيدي، هناك أناس مذكورون في الأديان، في الكتب... من الآن فصاعداً، مصادري ستكون فقط من كبار المتصوفة الذين تعرفونهم، والذين لا يمكنكم الاعتراض عليهم. أنت نكرة؛ وأنا نكرة لأعترض على سعدي. سعدي ليس لديه كلمة واحدة من الهراء. أنا لدي، لا أعرف عنكم! لكنني بالتأكيد قلت أشياء تافهة في حياتي؛ كل علماء العالم فعلوا. لقد قالوا على الأقل بعض الأشياء غير المفيدة، كتبوا كتاباً لا يفهمونه هم أنفسهم، نشروا مقالاً، ألقوا خطاباً، أو عقدوا مؤتمراً. لا يمكننا المزاح مع سعدي هكذا. مصادري من المتصوفة. أو، لكي تفهموا، من الكتب المقدسة للأديان نفسها.

سورة النمل. في سورة النمل، يحدث شيئان يستخدمهما الله ليطير بعقول مليار شخص، ليجعل منهم أضحوكة، وليلفهم على إصبعه. إذا كانت آيات القرآن صحيحة، يا عزيزي المسلم، وأنت تؤمن بالقرآن، فهذا ليس كلام "قيل وقال". هذه ليست رواية عن فلان. ليست من كتب المالكي أو الشافعي أو أصول كذا وكذا. هذه آية من قرآنك أنت! يمكنك بسهولة الذهاب وفهمها. بثلاث آيات، يطير بعقول الجميع. يذكر نقطة هي هدف الرومي. الرومي عبر عن هذا، وحافظ عبر عنه أيضاً.

الآيات 38 إلى 40 من سورة النمل. القصة بسيطة جداً. سليمان لديه مشكلة مع سيدة تُدعى بلقيس، ملكة سبأ. ملكة سبأ هذه تحكم في أرضها، وسليمان يريد جلبها إلى دينه. سليمان نبي الله، كما يُروى في الأديان، وتحتاج أن تعرف هذا عنه... سأشرح هذا الرجل لاحقاً. عندما أشرح موسى، سنفهم ما إذا كان نبياً كبيراً أم لا. الآن أتحدث عن سليمان. انتبه، وفقاً للتوراة والإنجيل والقرآن، من هو سليمان؟ بالنسبة لسليمان، الجن مثل الحمير. وفقاً للأديان، كل الجن يقفون انتباهاً بانتظار أمره كل صباح! الشياطين يقفون بجانبه. انتبه. يقولون إن سليمان كان يركب على بساط! الريح تحت أمر هذا الرجل. يقول للريح "تعالي" و"اذهبي"! الريح، عزيزي المستمع، الريح! وفقاً للأديان، هذا الرجل يفعل ما يشاء. وعدد الزوجات اللاتي كان يملكهن والعالم تحت قدميه... أنا حتى لا أعرف.

أنا حقاً لا أعرف أي ملا، أو حاخام، أو قسيس يمكنه فعل واحدة من هذه الأشياء. إذا فعلوا، لقبلتُ أقدامهم. سأضع إصبع قدمهم في فمي وقدمي في أذني وأضرب نفسي. سأمزق نفسي وعائلتي إرباً. عزيزي المستمع، إذا قام حاخام واحد، ملا واحد، قسيس واحد بفعل شيء واحد فقط من هذه الأشياء، فاللعنة عليّ إن نطقت بكلمة أخرى. العار عليّ. حسناً، لا أستطيع إهانة والديّ، لأنهم في النهاية آلهتي.

سليمان، ذلك المغفل... انتبه جيداً لسيادة سليمان. هو يفعل كل شيء. يتحدث للطيور، يتحدث للحمير، يخبر الصحراء ماذا تفعل، تكاثر الجراد بيده. وفقاً لآيات القرآن والتوراة والإنجيل، السيد سليمان يقف هناك، وجيشه ينتظر، وسيدة جميلة تُدعى ملكة سبأ من المفترض أن تصل من اليمن لكي يشرح لها السيد سليمان دينه.

الآيات القرآنية تقول - لغتي العربية ليست عظيمة، لكنها ليست سيئة أيضاً - شيئاً عن "قبل أن يسلموا". الآن، كلمة "مسلمين" واضحة في الآية 38، يمكنك البحث عنها. لذا هؤلاء الـ "مسلمين" يختلفون عن المسلمين الذين هم أنتم. "مسلمين" هنا تعني "أولئك الذين يستسلمون". لا يعني أن ملكة سبأ مسلمة؛ بل يعني الاستسلام. يقول: {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ}. سليمان يقول لجيشه: "من منكم يستطيع إحضار عرش تلك المرأة من اليمن إلى هنا عندي قبل أن تصل، حتى تُذهل بقوتي عندما تصل؟"

إذن هذا الرجل يتحدث مع الحيوانات، الريح له، الماء له، الأرض له. لا يوجد رئيس في العالم ليس تحته. الملكية تعني سليمان! هو أعظم ملك في تاريخ الكون، وفقاً للأديان. من يستطيع إحضار هذا العرش؟ واحد: هذا يظهر أنه لا يستطيع إحضاره بنفسه. لماذا؟ لأنه هنا، العرش يجب أن يتعامل مع القوى بين الجزيئية. يحتاج أن يفعل بعض الأشياء هنا؛ يجب أن يتعامل مع القوى الجزيئية، مع تسارع الجاذبية، يجب أن يكون الأمر علمياً. يسأل: "من يستطيع إحضاره؟". الآية التالية. تقول - القرآن يقول، يعني الله يخبر محمداً، "يا مسلم!"

- {قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ}. السيد سليمان، سأحضر لك العرش قبل أن تنهض من مكانك. وأنا قوي وأمين في هذا الأمر! يعني أنا قوي، و(أمين) تعني جدير بالثقة. اسم أمين.

إنه يقول إن الجن يقفون هناك مثل الحمقى، لا أحد منهم يستطيع فعل شيء تافه، الجيش لا يستطيع فعل شيء، لكن واحداً من الجن يلتفت لسليمان ويقول: "سيد سليمان، سأحضر هذا العرش، وتذكر، أنا أمين، مما يعني أنني أعرف شيئاً يجعلني جديراً بالثقة، وسأفعل ذلك قبل أن تنهض من مقعدك..." انظر للقوة. سليمان يبحث عن شخص ليفعل هذا، يعني لو قال الجن إن الأمر سيستغرق أربعة أيام، لكان قبل. لأن رحلتهم كانت تستغرق تسعة أيام. يقول: "قبل أن تقوم من مقامك". يعني، "قبل أن ترفع مؤخرتك المباركة عن ذلك الكرسي، سأكون قد أحضرت العرش!" "وإني عليه لقوي". الآن انظر لغطرسة وجرأة هذا المغفل! أمام سليمان، يقول: "أنا قوي"، مما يعني أنك لست كذلك. عندما يقول "أنا قوي وأمين"، يعني أنك لست قادراً على إحضار هذا العرش، لكنني قادر وأمين ويمكنني إحضاره.

الآية الثالثة تبرزت على العالم بأسره. القرآن يقول: {قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ}، شخص كان نكرة في الحشد، قال: "سيد سليمان، {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ}!!" وعندما رأى سليمان العرش مستقراً أمامه، قال...

انظر، ذلك الرجل قام بسحب السيفون على الجن، والنظام بأكمله، والجيش، والأشجار، والعالم كله ورماهم في المرحاض! الآية لا تشير إلى أن سليمان حصل على فرصة ليقول "حسناً". انتبه. سليمان لم يتحدث حتى. هذا الرجل يقول: "سيد سليمان، قبل أن ترمش"، ومن الواضح أنه لا بد قد رمش في تلك الأثناء، لأن الآية تقول إنه أحضره. يعني، بينما كان يخبر سليمان، "قبل أن يرتد إليك طرفك، سيكون العرش هنا"، بعدها بثانية واحدة، كان العرش هناك. لماذا؟ لأنه مباشرة بعد ذلك يقول: "...قبل أن يرتد إليك طرفك، سأحضره لك. فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ..."

حتى هذه النقطة، لا يهمني أي شيء آخر، لأن هذه هي الآية. أيها الأصدقاء الأعزاء، الملحدون والمفكرون والخمسون مجموعة أخرى، سيقولون الآن: "حسناً يا سيدي، هذه مجرد قصة!" نعم، هذا ليس الجزء المهم. نريد أن نقول شيئاً آخر. العرش جاء، رآه، وقال: {هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ}. هذا يظهر أن سليمان قد صُعق بهذا الفعل. في طرفة عين، رجل يمتلك معرفة معينة... الكلمة العربية هي (عنده)، مما يعني أنه كان يمتلكها معه. هذا الرجل لديه علم من الكتاب. لديه علم تعريفه مختلف عن محو الأمية أو علم الفلك. يقول: "لدي علم". يقول: "قبل أن تتحرك حتى لتفكر في الأمر يا حجي، لقد وصل".

سليمان طُرح أرضاً من الدهشة ويقول: "الله" - يعني إلهه الخاص - "أراد أن يريني أنني يجب أن أكون ممتناً لهذا". لقد أصبح مأخوذاً جداً بهذه الدهشة لدرجة أنه يفكر: "الله يريد اختباري ليرى ما إذا كنت كافراً أم مؤمناً".

الآن سؤالي لكم هو: أي رجل دين يمكنه أن يصبح سليمان؟ رقم واحد. رقم اثنين: حتى لو أصبحت سليمان، لا يمكنك إحضار العرش. رقم ثلاثة: رجل في وسط جيش سليمان يقول: "أنا أستطيع فعل هذا"، وهي مهمة لا يستطيع سليمان بكل سلالته القيام بها. من هو هذا الرجل؟

حافظ الشيرازي يقول - أريد أن أريكم المصدر لتفهموا. لتروا، أخبرتكم من آيات القرآن، والآن أذهب إلى حافظ، الرجل العظيم، العارف (المتصوف).

"البارحة جاء بشيرٌ من جنابِ آصف، بأنْ من حضرةِ سليمان جاءت علامةُ سرور."

يقول في الليلة الماضية من "جناب آصف" - إنه يذكر اسم هذا الرجل بالضبط، آصف بن برخيا - جاءت بشرى سارة. يرفق "حضرة سليمان" بها لسببين. الأول، ليفهمكم أن سليمان وآصف معاً. هذا الأمر يخصهم. لقد ذكر اسم الرجل! اسمه ليس في القرآن. كيف عرف حافظ؟ هذا مثير جداً للاهتمام. حافظ نفسه يأتي بهذه الأسماء. يقول: "البارحة جاء بشير من جناب آصف!" يبدو أنهم كانوا مقربين، في مقهى، ستاربكس، الليلة السابقة! القرآن لا يعطي اسمه لمحمد. في التوراة، هناك ذكر صغير لاسم آصف. كيف يعرف حافظ؟ هذا سؤال بحد ذاته. يقول: "البارحة، جاء رسول ببشارة من جناب آصف المكرم، أنه من جلالة سليمان، جاءت إشارة بهجة". يعني أن سليمان أعطى إشارة لهذه المحادثة؛ لم يكن في مستوى يسمح له بإعطاء إشارة كهذه. كأن حافظ يقول: "سمعت من سعدي أن آصف جاء الليلة الماضية وقال إنه كان جالساً مع 'الحجي'". يسأل حافظ: "من هو الحجي؟" يقول: "سليمان. كنا جالسين وطُرح هذا الموضوع". ثم يقول حافظ:

"اعجن طينَ وجودِنا بماءِ أعينِنا"

يقول، خذ هذا الطين القذر لوجودي واعجنه بدموعي، بهذا الحزن الحارق. لا أريد استخدام مياه مدينة طهران وتأتيني فاتورة مياه غداً. حافظ يقول: "لا أريدك أن تركب أنابيب؛ لا أريدك أن تصب الماء في داخلي من الخارج يا حجي". يقول: "اعجن هذا الطين، طين وجودي ووجودنا، بماء العين"، يعني بدموعي أنا.

"حان الوقت لتعمير خمارةِ القلبِ الخربة. هذه القصةُ التي لا تنتهي التي رووها عن خصلةِ شعرِ الحبيب،"

هنا، هو يرفع إصبعه الأوسط في وجه السبعة مليارات شخص كلهم - ليس فقط السبعة مليارات الآن، بل الأربعة مليارات ونصف قبل عشرين عاماً، والثلاثة مليارات قبل مائتي عام. للجميع:

"هذه القصة التي لا تنتهي التي رووها عن خصلة شعر الحبيب، هي مجرد نكتة واحدة من آلاف النكات التي جاءت في هذا الأمر."

إنه يشير: "يا سيد حسيني، هذه الجملة التي قلتها للناس، قصة آصف بن برخيا والسيد سليمان، هي مجرد نقطة واحدة من آلاف النقاط في هذه القضية برمتها". هذا مجرد شيء صغير جداً من سلالة التصوف هذه. هذا الشرح اللامتناهي الذي تقدمه الأديان والناس حول هذا الرجل، هذا مجرد تلميح صغير جداً. حسيني، هناك الكثير والكثير. "يا حسيني"، يقول حافظ، "لأن هؤلاء المساكين الأوغاد لا يعرفون كيف يطيرون، يضطرون لاختراع السيارات. لأن وعي الطيران بداخلهم لكنهم لا يعرفون كيف يطيرون، هم مجبرون على اختراع السيارات". بمعنى، أنهم يخترعون هذا من غبائهم. هل رأيت نسراً يخترع سيارة؟ لا! لماذا؟ لأن النسر يطير ويذهب حيث يحتاج. لماذا اخترع الإنسان السيارات والطائرات؟ لأن الإنسان لا يستطيع الطيران، لذا يجب أن يركب طائرة ليرى أمه في بلد آخر. هذا يشير إلى أنه ليس في التصوف.

بمعنى أنه إذا فُهم التصوف، فإن أي شخص يفهمه ويدخل في الصوفية أو يذهب ويقبل يد ذلك الصوفي سيصل إلى مستوى حيث، كما يشير قرآنكم، يعرف "الاسم الأعظم" - وتذكروا، موضوع الاسم الأعظم هو سلسلة من ستة أجزاء ستهز أشياء كثيرة.

"استر عيوبي، أتوسل إليك، يا صاحب الرداء الملطخ بالنبيذ، لأن ذلك الطاهر العفيف قد جاء للزيارة. أنت ملطخ يا حافظ، فاطلب اللطف من الملك،"

يقول: "يا حافظ، أنت نفسك شخص فاسد، قذر، ملطخ". أنت ملطخ. حافظ يقول هذا لنفسه، فتخيلوا ما أنا عليه. أنتم جميعاً أساتذة، أعزائي المستمعين، لكنني أتحدث عن نفسي وأقاربي. حافظ يقول: "أنا ملطخ". الآن تخيل أين يقف المغفل حسيني. "أنت ملطخ يا حافظ، فاطلب اللطف من الملك، لأن عنصر الاستقامة ذاك قد جاء للتطهير. بلاطه محيط، اغتنم اللحظة وأدرك، يا من عانى الخسارة، لقد حان وقت التجارة."

لقد حان الوقت لتفهم الموضوع. لكي تستوعبوه، إليكم بيتاً آخر... انظروا، هذا الرجل كان مهماً جداً لدرجة أن حافظ تحدث عنه أكثر من 550 مرة. عما تحدث الملالي؟ إذا دخلت الحمام بقدمك اليسرى أو قدمك اليمنى، بالله عليك، هل ستفهم أي شيء؟ تفضل، من الليلة حتى صباح الغد عندما يكون لديك امتحان، استمر في الدخول إلى تلك البالوعة بقدمك اليسرى، ثم اليمنى. لن تفهم أي شيء بحق الجحيم.

لماذا يركز حافظ، والرومي، وسعدي، والآخرون على هذا الموضوع الواحد؟ ماذا يحاولون إخبارك به من داخل هذا القرآن؟ لماذا أخذوا 50 جزءاً من القرآن واستمروا في ترويجها وتضخيمها؟ لكي تفهموا الحل.

سليمان، عليه السلام، في استحضار عرش بلقيس من سبأ. مولانا جلال الدين الرومي، الكتاب الرابع: "قال عفريت: 'بفني، أنا مستعد لإحضار عرشها قبل أن تغادر هذا المجلس'". يقول: "قبل أن تقوم من هنا". تعني الجلوس والقيام، أن تكون جالساً. المجلس نفسه هو مكان الجلوس، اسم مكان. يقول إن عفريتاً أراد إحضار العرش وقال لسليمان: "بحلول الوقت الذي تقف فيه، وتجلس، سأحضره". "ثم قال آصف: 'باسمِه الأعظم، أنا مستعد لإحضاره إليك في نفس واحد'". يقول كان هناك رجل اسمه آصف - انظر، الرومي يذكر الاسم مرة أخرى. هذا مهم جداً. انظر إلى هؤلاء الستين شخصية، من جنيد البغدادي، صغيّر أصفهاني، وصولاً إلى خواجو كرماني، حافظ، سعدي، الرومي، فيض كاشاني، خواجه نصير الدين الطوسي... بينما تنظر إلى المتصوفة، كلهم قالوا آصف. القرآن لم يقل آصف. من أين جاء هذا الاسم؟ كيف عرفوا؟ لماذا يستخدمون جميعاً نفس الاسم؟ الآن، أنا أقرأ من الرومي. السابق كان من حافظ. يقول إن "آصفاً"

هناك قال: "بالاسم الأعظم، أنا مستعد لإحضاره إليك في نفس واحد". في لحظة واحدة، سأحضره. لقد ذكرته فقط لنعرف. الكتاب الرابع، كتاب الحلول، القسم 37.

من هم هؤلاء الناس؟ ماذا يفهمون؟ ماذا يوجد خلف الستار مع هؤلاء الناس الذين لا يكترثون حتى بدينهم؟ ذلك الرجل هو جندي في جيش السيد سليمان. والسيد سليمان هو إله الشريعة، والأفكار، والرياح. ولا يوجد رجل دين، قسيس، حاخام، لا بوذي، هندوسي، لا أحد، لا ملحد... أرني ملحداً الآن يستطيع فعل الأشياء التي فعلها سليمان. لا يستطيع. إذن كيف يمكن لهذا الرجل الآخر أن يفعلها؟ هل هذه القصص مجازية لكي تفهموا نقطة معينة؟ الأمر واضح تماماً. في زمن موسى، كان "بلعام بن باعوراء" بنفس الطريقة، ابحثوا عنه. في معارضة موسى، كان شخصاً تُستجاب صلواته. رجل لا تهم نهاية قصته - ما يقوله اليهود، أو ما يقوله المسيحيون، أو ما يقوله المسلمون، نهاية القصة تتغير. قصة يسوع، المسيح العظيم، هي نفسها للمسلمين والمسيحيين - حسناً، ليس كذلك لليهود، لكن للمسيحيين والمسلمين. لكن النهاية مختلفة. نحن لا نهتم بالنهاية أيضاً. في القصة الفعلية، بلعام بن باعوراء، في زمن موسى، كانت صلواته مُستجابة. تأتي الحكومة لبلعام وتقول: "العن موسى". بلعام خائف من فعل ذلك. يهددون حياته، يقولون: "سنقتلك". وكان الجميع يعلم أن صلوات بلعام مُستجابة، بمعنى أن رجلاً أعمى يأتي، يُشفى، ويغادر. كانت هذه وظيفة بلعام كل صباح. هذا الجزء مهم: بلعام يلعن موسى، وموسى يُبتلى بلعنة بلعام! بمعنى، الله لا يستطيع التدخل. رجل يصل إلى نقطة حيث حتى الله يحاول ألا يتدخل. بلعام يفعل هذا، لكنه يسقط من مقامه الرفيع.

في زمن موسى، انظروا ماذا كان يفعل فرعون بالسحر والشعوذة. بلعام كان من زمن موسى، انظروا ماذا كان يفعل، كانت صلواته تُستجاب! والسيد موسى كان مشغولاً بإنتاج التنانين من الصباح حتى الليل! خلق الماء، شق البحر، فعل كل شيء. من هم كل هؤلاء الناس؟ كلهم يصبحون مثل الإصبع الصغير لمن؟ لموسى. وموسى تلميذ لمن؟ للخضر! موسى يذهب للخضر ومع ذلك لا يفهم شيئاً. انظر كم عدد الأمثلة التي أعطيتكم إياها لتعرفوا من هم المتصوفة. بمعنى، من هم المتصوفة في القرآن والتوراة والإنجيل؟ لكي تعرفوا على الأقل قيمة وقدرة ومنظور هؤلاء الناس. لكي تعرفوا أنه، يا سيدي، سليمان لا يستطيع إحضار العرش. إذن كان هناك شخص مع موسى لم يستطع موسى حتى الجلوس معه. إذن هؤلاء كانوا أناس أقوياء؛ كان لديهم شيء. من هم؟ إنهم يشيرون بكم نحو كائن يسمى "الإنسان الكامل". ولهذا السبب يبكي السيد الرومي من الصباح حتى الليل وينتج ديواناً كاملاً (مجموعة شعرية) لشمس. وشمس ليس حتى الإنسان الكامل. تذكروا ذلك. الرومي ينتج ديواناً كاملاً لشخص هو في خدمة إنسان كامل.

حسيني موجود هنا ليخبركم، يا سيدي، بعد هذه الآلاف من السنين، مع هذه الكتب التي قرأتموها، لماذا يبكي كل هؤلاء الرجال العظماء؟ لماذا يذرفون الدموع؟ عمن يبحثون؟ ماذا يلاحقون؟ لماذا يحاولون جميعاً الترويج لفكرة أن الدين الحقيقي هو الذي جعل محمداً يتصرف بطريقة جعلت جبريل يأتي؟ هذا هو الدين الحقيقي. لماذا يستمرون في الضغط على هذا الزر؟ السبب منطقي جداً. السبب هو الروح البشرية. هنا يقول الرومي: "اصمت، لكي تسمع من ناطقي النَفَس، ما لم يأتِ في لغة أو تعبير. اصمت، لكي تتنفس الروح لك. اترك المألوف واركب سفينة نوح".

باختصار، الإنسان ينقسم إلى جزأين. ظاهر الإنسان وباطن الإنسان. الظاهر يشمل أمك، أباك، عمتك، خالك، سيارتك المرسيدس والـ BMW، الغراب، الحمار، الديناصورات، ولا أعرف، كل شيء كان موجوداً، المجرات، 31M، درب التبانة، أندروميدا، وكل شيء آخر بعد الانفجار العظيم . عندما تموت، تموت المجرة معك؛ أنت فقط لم تنتبه لهذا. انظر، عندما تموت، المجرات، صور هذه المجرات، تموت معك. هل تعرف لماذا؟ لأنه لم يعد لديك اتصال بهذه المجرة. أنت تموت. تلك الصور وذلك المال، يموتون. ليس لديك أي اتصال بهذا الوجود بعد الآن. التصوف يعلمك أن ما يدخل القبر معك هو دينك الحقيقي، وما لا يدخل القبر معك ليس مهماً. إنه عابر. إنه ومضة. انظر كم أبسط الأمر. يمكنك الجلوس الآن وكتابة على ورقة: ما الذي يدخل القبر معك؟ هل أمك؟ سيارتك؟ ابنك؟ مالك؟ لا. هل يدخل يسوع القبر معك؟ إذن يسوع ليس دينك. هل يدخل محمد القبر؟ في تلك الحالة، وأنت على ظهرك، وجهك نحو القبلة، مائلاً لجانب واحد، هل يمكنك الركوع؟ هل يمكنك السجود؟ جسدك سيأكله الجراد، ستأتي الحمير وتأكله. أي شخص يمكنه المجيء وأكل جسدك هذا؛ خلاياه ستعود للأرض. إحدى خلاياي ربما كانت لفرعون، وأخرى لرجل في إيطاليا، وقطعة منا قد تكون بيكاسو.

إذن ما الذي يشرحه التصوف؟ التصوف يريد أن يشرح لك ما جاء قبل الانفجار العظيم. الصوفية تشرح ما جاء قبل الانفجار العظيم. تشرح لحظة الولادة. إنها تشرح روحك. إنها تشرح ما يحدث بعد موتك. لذا أي شخص، في أي مكان في العالم يتحدث عن هذه الأشياء الأربعة أو الخمسة هو موضع تساؤل. وفقط الصوفي، العارف، يمكنه التحدث عن هذه الأشياء. لذا، فيما يتعلق بالعودة، أو الرحيل، أو الموت - قبل موتك وبعد ولادتك، كل الأطباء، أطباء الأسنان، المهندسين، علماء الفلك، مصنعي السيارات، كلهم قيمون بالنسبة لك، وبالنسبة لي أيضاً. أنا أحبهم أيضاً. يساعدونك لتعرف كيف تنام، من تقبل... أين تنام في الليل، ماذا تقبل... أنت لا تفهم شيئاً. لماذا؟ لأن

الفهم الحقيقي يأتي بعد أن تنام، عندما تحلم. لمدة ثماني ساعات، تفهم أنك نائم. عندما تستيقظ، تكون مرة أخرى تحت رحمة هذه الكائنات. عليك الذهاب لطبيب الأسنان، عليك الذهاب لرؤية هذا الوزير. عليك الذهاب لتقبيل مؤخرة ذلك الرجل لتكسب مالك. إذن كل هؤلاء العلماء والشخصيات العظيمة موجودون بعد الانفجار العظيم، عندما خُلق الوقت في الكون، المجرات التي تراها، النمل الأبيض الذي تفهمه - كل هذا في الفترة الفاصلة بين ولادتك وموتك. وأنا أحترمهم. الآن، مهما كان دينك، سأقبل يده أيضاً.

لكن قبل موتك، بعد موتك، وقبل ولادتك - ذلك الانفجار العظيم الكبير، لحظة الانقسام المتساوي والمنصف في أمك. ولماذا تولد من هذا الثقب، هذا القبر، هذا الرحم، وفي أي رحم سيتم الحمل بك بعد الموت، ومن سيكون أمك وأبوك الحقيقيين بعد الموت؟ هل أبونا وأمنا بعد الموت هو الإنسان الكامل؟ بمعنى، هل الإنسان الكامل الذي لا تنتبه إليه الآن هو أبوك الحقيقي بعد الموت؟ هل هو أبوك الروحي؟ لا نعرف. حافظ والرومي يجيبان عن كل هذا، وسأقدم إجاباتهم في البرامج القادمة.

أردت فقط شرح هذا قليلاً حتى نتمكن الأسبوع القادم من البدء ببطء في التحرك نحو... ربما ليس الأسبوع القادم، بل الذي يليه، بخصوص الولادة... يجب على السيدات الاستماع ليعرفن كيف يمكنهن إنتاج طفل، وأي نوع من الأطفال يجب أن ينتجن. هل يردن إنتاج مغفل أم رجل أو امرأة صالحة؟ كيف يحدث الإنتاج وما هو المنظور الصوفي له؟ الآن، إذا كان لدينا وقت... على أي حال، من الممكن أننا قد... أيضاً، بعض الأخبار الجيدة للمحطة التلفزيونية، يبدو أنه سيكون لدينا ألف رفيق وداعم. أريد ألف سيمرغ (طائر أسطوري). دعونا نصبح "سيمرغ" العطار، دعونا نصبح رفقاء لبعضنا البعض. ألف شخص يأتون ويقولون: "يا سيدي، نحن معك، يا حسيني، مالياً وفكرياً". حياتك هي ملكك، لا علاقة لنا بذلك، لكن "نحن هنا".

حتى الأسبوع القادم، دعونا نصبح "سيمرغ" العطار، دعونا نصبح رفقاء لبعضنا البعض.

Restart